

## الفصل الأول

### مدخل إلى الدراسة

تمهيد:

يتميز العصر الذى نعيش فيه بالمتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة فى كافة مجالات الحياة، فلقد أصبح المتطلب الأساسى لعالمنا المعاصر الذى يشهد تغيرا متسارعا هو العقول المبتكرة القادرة على إيجاد الحلول الكثيرة للمشكلات التى تهدد الفرد والمجتمع والتى تمكننا من مسايرة التطورات التقنية الهائلة من أجل حسن التصرف والتكيف مع مختلف مناسط الحياة ولتطبيق المعرفة فى شتى قطاعات العمل، وبالتالي فإن الاهتمام بتنمية الابتكار لدى أفراد المجتمع أصبح ضرورة اقتصادية وثقافية واجتماعية وحياتية. ومن هنا تأتى أهمية تنمية الابتكار فى هذه المرحلة بصفة خاصة.

وبالتالى فإن تنمية الابتكار لدى طفل الروضة كما يصف Fafuwa , A. B 2003 بأنه يجب ألا ينظر إليه عند حد الماديات الملموسة أو صنع ابتكار أو خلق أشياء جديدة ولكن الأمر يتعدى إلى غرس بذور تنبت أناسًا قادرين على مساهمة العالم الجديد.

فقد أجمع علماء تربية الطفل أن الابتكار لدى طفل الروضة لا ينشأ من فراغ وإنما يحدث فى إطار نسق كلى تتعاون فيه مجموعة أقوى من الأنساق الفرعية المتمثلة فى الظروف المحيطة بالطفل خارج الروضة. مثل اشتراكه فى أنشطة قصور الثقافة أو المتاحف أو غيرها من أنشطة النوادى الاجتماعية، حيث يبدأ الطفل بالتفكير التأملى باستخدام الخيال لخلق تشكيلات جديدة متعلقة بالموضوع الذى أثار اهتمامه ومن هنا يعبر بخبرة ابتكارية جديدة، فالقدرة على التفكير الابتكارى ليست موهبة يختص بها عدد قليل من الأفراد تنمو تلقائياً، بل كل فرد يمتلك قدرًا من الابتكار بدرجة ما وهى تحتاج إلى الاكتشاف والتشجيع منذ سنوات الطفولة.

وبناء على ما سبق نرى أن كل فرد لديه القدرة على الابتكار ولكن بدرجات متفاوتة، وأن الظروف البيئية هى المحدد الأكبر لسلوك الفرد الابتكارى وأنه إذا أمكن تهيئة

الظروف البيئية بحيث تتناسب مع قدرات كل فرد أمكن توظيف قدرات الفرد واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يفيد الفرد والمجتمع.

ومما سبق نرى أن أهداف وفلسفة ومضمون العملية التربوية والتعليمية والنفسية فى رياض الأطفال لى تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد وأن تضع اللبناى الأولى فى إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصوير والابتكار، كما أن الاتجاه الحديث يتجه إلى تعميق صلة طفل الروضة بالمتاحف لما لها من دور هام فى تنمية الابتكار ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية.

وفيما يلى عرض لكل من مشكلة برامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار، وأهميتها، وأهدافها، ومفاهيمها، ثم حدود دراستها.

### مشكلة دراسة برامج الأنشطة المتحفية

كانت السياسة المتحفية فى مصر حتى وقت قريب تختلف عن سياسات المتاحف فى الدول الأخرى، فالمتاحف المصرية ممثلة بالآثار ولا يوجد بها مساحات لإجراء أنشطة متحفية غير تقليدية، بالإضافة إلى أن العاملين بها لم تتح لهم الفرصة لتلقى الدورات التدريبية التربوية والنفسية للتعامل مع الأطفال الصغار.

ونتج عن ذلك أن زيارات المدارس كانت بالنسبة للأطفال مجرد التخفف من اليوم الدراسى وواجباته وعدم الاستفادة من الرحلة علمياً أو ثقافياً، خاصة وأن القائمين بالشرح للرحلات المدرسية المدرس المصاحب للتلاميذ الذى يهتم بالجوانب التاريخية فقط، أو بعض الأمناء غير المؤهلين تربوياً، إذ أن دراسة سيكولوجية الطفل تتيح لأمين المتحف فهم ما يحتاجه ويتطلبه الطفل فى هذه المرحلة الهامة من حياته. ولقد أثبتت الإحصائيات أن نسبة كبيرة من الأطفال لم تتح لهم الفرصة للتعرف على تاريخهم وحضارتهم، خاصة أن نسبة عدد الأطفال فى مصر يزيد على ٤٠٪ من إجمالى عدد السكان ونسبة من يزور المتحف مع الرحلات المدرسية لا تتعدى ٢٪ ولا تعود الزيارة على الطفل بأى فائدة علمية وعدم جدوى هذه الزيارة يرجع إلى عدم اهتمام الجهات التعليمية بهذه الرحلات وعدم إتاحة الفرصة للطفل للأسئلة والاستفسار، بالإضافة إلى أن متاحفنا متاحف تقليدية لا تعرف كيف تجذب الطفل إليها كما أن أسلوب ومناهج تدريس المواد الدراسية فى حاجة إلى تطوير وتعاون مع المؤسسات المتحفية الأخرى وهنا يأتى دور المتاحف لتوصيل المعلومات بطريقة حية ممتعة.

وقد نشأت التربية المتحفية فى مصر فى وقت مبكر للغاية قبل دول العالم المتقدم ولهذا يجب الإشارة إلى العالم الفرنسى «مريت» Mariette الذى يرجع إليه الفضل فى إنشاء المتحف المصرى ثم يرجع الفضل فى إنشاء أول مدرسة لتثقيف المصريين من الناحية الأثرية إلى العالم الألمانى «بروكش» Brugsch فخرّجت هذه المدرسة من العلماء المصريين أحمد نجيب (بك)، أحمد كمال (باشا) وهو أول مصرى ينشئ مدرسة متحفية بمصر كانت ملحقة بالمتحف المصرى. وقد نادى بضرورة أولوية معرفة أبناء المصريين لحضارة أجدادهم وممارسة أنشطة ابتكارية ترتبط بحضارتهم.

وقد وافق مجلس النظار عام (١٨٨١) على افتتاح مدرسة ملحقة بالمتحف المصرى بالقاهرة لتعليم أبناء المصريين اللغة القديمة والفن والتاريخ وخصص ماسبيرو مدير المتحف آنذاك لأحمد كمال مبلغ ٥٠٠ جنيه للإنفاق على المدرسة التى افتتحت فى فبراير (١٨٨٢). وقد بدأ النشاط المتحفى فى مصر ١٩٨٧ بمتحف بورسعيد القومى وذلك بتشكيل جماعة من الأطفال المحبين للآثار ومن التمييزين علمياً وابتكارياً، واستمر النشاط المتحفى فى متحف بورسعيد حتى وقتنا الحالى وقد حقق كثير من الإنجازات للأطفال ورفع من كفاءتهم الابتكارية وكان له كبير الأثر فى تقدمهم العلمى والدراسى. ولكن الوعى بمعنى التربية المتحفية بدأ بشكل عملى ومعمم عندما قام المجلس الأعلى للآثار بالتعاون مع مؤسسة هانز زايدال الألمانية بتنظيم ندوتين أحدهما أقيمت بمدينة الأقصر عام (١٩٩٤) والثانية فى مدينة القاهرة عام (١٩٩٦) وكذلك اهتم المركز القومى لثقافة الطفل بتولى دراسة مشروع التربية المتحفية. وفى نهاية الندوة تم اقتراح مجموعة من التوصيات ومنها:

- ضرورة إنشاء مركز خاص بالتربية المتحفية.
- يختار كل متحف شخصاً مناسباً يكون مسئولاً عن التربية المتحفية.
- يلتحق مسئولو التربية المتحفية المختارون ببرامج منظمة بالتعاون مع: (وزارة التربية والتعليم - المركز القومى لثقافة الطفل - مؤسسة هانز زايدال الألمانية).
- تشكل مجموعة عمل من مسئولو التربية المتحفية فى مصر تجتمع بصفة دورية لتبادل الخبرات والآراء.
- تتعاون مجموعة العمل بشكل وثيق مع وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للطفل وغيرها من المؤسسات المعينة.

وقد نشأت مشكلة الدراسة نتيجة لخبرة عملية للباحثة من خلال عملها بالمتحف وتتلخص هذه المشكلة في شقين:

**الشق الأول:** بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث التي تناولت دور المتحف كمؤسسة تربوية أو دور أمين المتحف في مصر. وجدت أن الذى تناول هذه الأبحاث يعمل خارج نطاق قطاع المتاحف من طلبة كليات التربية الفنية والنوعية، واقتصرت هذه الأبحاث على الجانب الفنى للمتحف كما اقتصرت على الجانب النظرى الذى يتلخص فى وصف المتحف وما يجب أن يكون عليه المتحف التربوى، وفى النهاية توصى هذه الأبحاث بتوصيات للعاملين بالمجال هى موجودة بالفعل فى قطاع المتاحف. ومن هنا وجدت أنه من الواجب عليها أن تنقل خبرتها العملية ليستفيد منها الباحثون فى هذا المجال وتصبح الدراسة فى التربية المتحفية قائمة على المنهج التجريبي وليس الوصفى حتى يستفيد منها الأجيال، كما نأمل أن تكون الدراسات المستقبلية عن المتاحف كيفية توظيف الآثار لإفادة المجتمع المصرى فى تحقيق النمو الكامل والشامل لأطفال مصر.

**الشق الثانى:** أن مرحلة رياض الأطفال فى حاجة لخبرات كثيرة مساعدة لخبرات الروضة لتساعد الأطفال على تنمية الابتكار، فالمتحف يعد بيئة خصبة يتوفر بها الخبرات والممارسات والأنشطة المتنوعة التى يمكن أن تساعد الطفل على زيادة الطاقة الابتكارية لديه. ومن خلال الاطلاع على العديد من المراجع والأبحاث السابقة فى مجال الابتكار وجدت إجماع العلماء على أن الابتكار يمكن تنميته عن طريق بيئة خارجية مرنة ملائمة توفر مناخاً أفضل للعمليات الداخلية المعقدة بما يساعد الفرد فى التعرف على قدراته الخاصة وتشكيلها للتعبير ابتكارياً بصورة أفضل تتفق مع هذه القدرات.

وبناء على ما سبق نرى أن كل طفل لديه القدرة على الابتكار ولكن بدرجات متفاوتة، وأن الابتكار لا يحدث فى فراغ بمعزل عن الظروف البيئية والتنشئة الاجتماعية، بحيث تتيح الأنشطة المتحفية إمكانيات تتناسب مع قدرات كل طفل. وبذلك يمكن توظيف قدرات الفرد واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يفيد الفرد والمجتمع، ويعد المتحف بيئة ثرية تساعد طفل الروضة على الابتكار.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة برامج الأنشطة المتحفية فى التساؤلات الآتية:

- ١ - ما هى العلاقة بين الابتكار وبرنامج الأنشطة المتحفية؟
- ٢ - كيف نتحقق تجريبياً من مدى فاعلية برنامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة؟

### أهداف دراسة برامج الأنشطة المتحفية

تسعى دراسة الكتاب الحالى إلى إعداد برنامج أنشطة متحفية لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكارى لحل المشكلات مثل المرونة، الطلاقة الأصالة، تحمل الغموض لدى أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية والتحقق من مدى فعالية هذا البرنامج.

#### ١- الأهداف النظرية:

- (أ) دراسة الخبرات السابقة لبرامج الأنشطة المتحفية فى بعض دول العالم للاستفادة منها فى الدراسة الحالية.
- (ب) دراسة الأساليب والممارسات والخبرات المناسبة لوضع برنامج يناسب حاجات وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة.
- (ج) دراسة مفهوم الابتكار، ودراسة البرامج التى تساعد على تنميته.
- (د) دراسة مفهوم وأهمية وأهداف مرحلة رياض الأطفال.

#### ٢- الأهداف التطبيقية:

- تهدف دراسة الكتاب الحالى إلى تصميم برنامج أنشطة متحفية ربع سنوى لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة من خلال زيارة طفل الروضة لمتحف الآثار ومن خلال ممارسة الأنشطة بورش العمل المتحفية الملحقة بالمتاحف والخاصة بقسم التربية المتحفية.
- وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:
- (أ) إشباع رغبة الطفل فى الاستكشاف والبحث عن طريق مساعدته على المحاولة والخطأ والاستكشاف بنفسه لمعرفة ردود تساؤلاته ومحاولاته.
  - (ب) يتيح برنامج الأنشطة المتحفية للأطفال الخبرات المباشرة من خلال الرحلات التى تخدم وحدات البرنامج مثل وحدة وسائل المواصلات والنقل ووحدة الإنسان والنبات والحيوان والصوت والصناعة.

(ج) إتاحة فرصة اللعب التمثيلي للأطفال من خلال منهج الوحدات المقدم في البرنامج. وتنمية التفكير الابتكاري من خلال أنشطة التسلسل والتصنيف وإدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء.

(د) إتاحة فرص كافية ومتنوعة للأطفال في استغلال قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، حتى لا يكون هناك آثار نفسية تعرقل تنمية الابتكار لدى الطفل.

(و) اختبار فاعلية برنامج الأنشطة التحفية في تنمية الابتكار لدى طفل الروضة. ودراسة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية الذين يمارسون برنامج الأنشطة التحفية وأطفال المجموعة الضابطة الذين يمارسون برنامج الأنشطة التقليدي الموجود بالروضة على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري.

### أهمية دراسة برامج الأنشطة التحفية

ترجع أهمية دراسة برنامج أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة، إلى عدد من الاعتبارات ولكن أكثرها أهمية ما يلي:

#### (أ) مجال الدراسة:

يدور هذا البحث في مجال من أهم المجالات الضرورية للإنسان والجماعات، سواء كان في الحاضر أو المستقبل، وهو تنمية الابتكار لدى طفل الروضة، فالابتكار Creativity أحد أهم الأهداف التربوية والنفسية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، فالأفراد المبتكرون يلعبون دوراً هاماً وفعالاً في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. والمجتمع المصري الذي يعاني من بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية هو واحد من المجتمعات التي تحتاج بشدة إلى أبنائها المبتكرين الذين يقدمون حلولاً غير تقليدية لهذه المشكلات، ويحاول برنامج الأنشطة التحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة تطوير مهارات التفكير التي تساعد الطفل على أن يكون أكثر توافراً مع المواقف الجديدة والمتغيرة التي يعيشها في المجتمع المتقدم.

#### (ب) المحتوى:

يراعى محتوى برنامج الأنشطة التحفية لتنمية الابتكار خصائص واحتياجات وميول طفل الروضة، كما يراعى الاتجاهات العالمية لتربية الأطفال المبتكرين، وكذلك يهتم بتنمية

المهارات العليا في التفكير، كالتفكير الابتكاري وحل المشكلات والتقصى والاكتشاف. ويؤكد محتوى الدراسة على أهمية التعليم الوظيفي المرتبط بحياة الطفل من خلال وجوده بالمتحف.

### (ج) الأسلوب:

يعتمد أسلوب الدراسة الحالية على اعتبار أن الموهبة والابتكار استعداد كامن إذا لم يتم اكتشافها في الطفولة المبكرة فإنها تضر وتضموت. ولذلك جعلت الابتكار هدفا رئيسيا عند تقديم الأنشطة للأطفال. وربطت التقييم بأهداف البرنامج مع اعتبار التقييم جزء من تنمية التفكير الابتكاري وليس عائق له عن طريق النقد المستمر. بل يراعى البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال، وأيضا اتخذ البرنامج أسلوب تنوع التقييم كاستخدام اختبارات الذكاء قبل وبعد البرنامج والمقارنة بين المتوسطات، واختبارات التفكير الابتكاري المصور، وبالأفعال والحركات.

### فروض الدراسة

- ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل ممارسة المجموعة التجريبية لبرنامج الأنشطة المتحفية على اختبار توارنس للتفكير الابتكاري.
- ٢ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الابتكاري (طلاقة - المرونة - الأصالة) قبل اختبار توارنس للتفكير الابتكاري وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

**مفاهيم دراسة برنامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة**

سوف تشتمل الدراسة الحالية على المفاهيم التالية:

- ١ - فاعلية Effectiveness.
- ٢ - برنامج Program.
- ٣ - المتحف Museum.
- ٤ - برنامج الأنشطة المتحفية Program Activity Museums.
- ٥ - تنمية Development.

٦ - الابتكار Creative.

٧ - طفل الروضة Kindergarten Child.

### أولاً: فاعلية Effectiveness:

الفاعلية هو الفرق الدال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد الدراسة على اختبارات اكتساب المفاهيم ومدى تحقيق البرامج للأهداف.

ويعرف أحمد زكى بدوى الفاعلية بأنها الكفاءة التي يوصف بها فعل معين، وتشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق الهدف.

وقد ورد تعريف كلمة فاعلية فى المعجم العربى الأساسى بأنها وصف لكل ما هو فاعل وتشير الفاعلية فى الكتاب الحالى إلى الدور الذى يقوم به برنامج الأنشطة المتحفية فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة والذى يتضح من خلال المقارنة بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.

### ثانياً: البرنامج Program:

\* البرنامج كما يعرفه عزيز سمارة بأنه هو جميع الخبرات التربوية التى تشجعها الروضة لأطفالها داخل حدودها أو خارجها بهدف مساعدتهم على إنماء شخصياتهم فى جوانبها المتعددة نمواً يتسق مع الأهداف التربوية

\* وتعرف سعدية بهادر البرنامج بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذى يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاستكشاف.

\* ويعرف كاميلا Kamila. B. 2001 البرنامج خطة تعليمية منهجية تحتوى على مجموعة من الوحدات المقترحة لتحقيق أهداف معينة وتمهد كل وحدة للوحدة التى تليها.

\* أما منى جاد ٢٠٠٢ فتعرف البرنامج بأنه محتوى تربوى منظم مستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة

المحيطة به ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها في سلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال تحت رعاية معلمات متخصصات وما تستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في برامج زمنية سنوية وشهرية وأسبوعية.

### وهناك تعريف آخر لبرنامج الأنشطة على شبكة الإنترنت

يعرف برنامج الأنشطة بأنه مجموعة أو سلسلة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمتناسقة لتحقيق هدف معين مثل برنامج لمنهج لفتة معينة بغرض معين. (www. Getty center org).  
\* كما يعرف نفس الموقع الأنشطة المتحفية بأنه منهج قائم على حيوية الطفل ويعبر عن ميوله وحاجاته ويتخذ هذه الميول لإكساب الخبرات والمعارف والمعلومات والاتجاهات المرغوب فيها من وجهه نظر المجتمع والتربية.  
ويقصد بالبرنامج في الكتاب الحالي أنه بناء متناسق من الخبرات والممارسات المحددة بأهداف مسبقة في صورة وحدات تساعد الطفل على النمو الشامل والكامل والذي بالتالي تساعده على تنمية قدراته الابتكارية.

### ثالثاً: المتحف Museum:

تعريف المتحف طبقاً لمنظمة المتاحف العالمية أو الأيكونوم International Council Icon of Museums هو (معهد دائم لخدمة المجتمع ولا يهدف إلى ربح مادي، يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة).

\* أما عياد موسى ١٩٩٦ فيعرف المتحف هو المؤسسة التعليمية الوحيدة التي تستعمل عينات حقيقية في سبيل توصيل المعلومات إلى الناس وتثقيفهم وتوفير خدمة حقيقية للعلم.

\* أما تعريف منظمة المتاحف الأمريكية American Association of Museum AAM فالمتحف هو مكان لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة.

\* أما تعريف باون J. P. Bowen 2003 المتحف «هو مؤسسة ثقافية ذات أهمية كبيرة تقوم بدور فعال في تعليم المجتمع وتنوير الفكر الإنساني وتنمية المعرفة بالحضارة والفن والتاريخ.

✳ أما هسين لين Lin Hsin Hsin 2001 فقد عرفت المتحف بأنه وسيلة هامة وضرورية لتوثيق وتعميق الخبرات والتجارب الثقافية أكثر من كونه مصدر طيباً للمعلومات.

✳ أما تعريف مؤلفة الكتاب للمتحف: «المتحف هو مؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع الثقافية التعليمية تعمل على توثيق أو اصر صلة الإنسان بماضيه وحاضره مع توفير العديد من الخبرات والممارسات التي تساعد على تحقيق التنمية والتوافق الشامل للفرد داخل مجتمعه».

#### رابعاً: برنامج الأنشطة المتحفية Program Activity Museums

هي برامج أنشطة لإعداد وتربية الطفل حضارياً وثقافياً وذلك من خلال العلاقة المباشرة بين الطفل والمتحف التي تمكنه من اكتساب العديد من الخبرات والمهارات.

#### خامساً: تنمية Development

يقصد بها التغيير الايجابي لمجموعة أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية وهذا التغيير يتم رصده من خلال اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، واختبار رسم الرجل لجودائف - هاريس قبل وبعد تطبيق البرنامج.

#### سادساً: الابتكار Creative

تعرف بتشنفلد ميمي Mimi Bchenfeld 2005 الابتكار بأنه هو العملية التي يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة، والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك. فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول، ويقوم بتخمينات، ويصوغ فروضاً عن النقااص، ويختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها، ويعد لها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر.

إن الابتكار لا يحدث في فراغ بمعزل عن البيئة الاجتماعية التي تشكل شخصية الطفل من خلالها. فالأسرة ودور الحضانة وكل مؤسسات المجتمع تساعد الطفل على تنمية ابتكاره. وقد عبر عن ذلك بياجيه بقوله « إن المجتمع وحدة عالية، أما الفرد فإنه لا يصل إلى ابتكاره إلا بمقدار ما يحتل مكاناً في تفاعل الجماعات، وبالتالي في إطار المجتمع كله.

## سابعا: طفل الروضة Kindergarten Child

هو طفل ما قبل المدرسة الملتحق بفصول رياض الأطفال، والذي يمتد عمره من أربع إلى ست سنوات، والذي يتسم بارتفاع النشاط ومحاولة اكتشاف العالم من حوله.

### مسلمات دراسة الأنشطة التحفوية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة

- ١ - التفكير الابتكاري خاصية مشتركة بين الأفراد مثل الذكاء ولكن بدرجات متفاوتة، وأن الفروق بينهما ما هي إلا فروق في الدرجات، كما أنها تتوزع توزيعاً اعتدالياً مثل القدرات العقلية الأخرى، وبالتالي يمكن تنميتها.
- ٢ - الأنشطة والبرامج المتنوعة والبيئة المليئة بالحرية والمثيرات تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة.
- ٣ - الابتكار مرتبط بالصحة النفسية والعقلية ومدى إشباع حاجات الطفل الأساسية والثانوية.

### حدود دراسة البرنامج

#### (أ) الحدود الزمنية

تحدد مدة الدراسة لبرنامج الأنشطة التحفوية لمدة أربعة شهور متصلة من أول مارس ٢٠٠٧ إلى آخر شهر يونيو ٢٠٠٧ وهي أنسب فترة تتم فيها الدراسة بعد أن يكون الأطفال قد مارسوا أنشطة متنوعة داخل الروضة واكتسبوا العديد من الخبرات منذ شهر سبتمبر حتى فترة الدراسة في شهر مارس، وأيضاً ينتهي البرنامج في شهر يونيو وهو وقت مناسب للأطفال الذين يرتبطون بإجازات صيفية مع أسرهم.

#### (ب) الحدود المكانية

تم تطبيق برنامج الأنشطة التحفوية لتنمية الابتكار.  
- في محافظة بورسعيد لأطفال من مدرسة على مبارك الابتدائية وممارسة النشاط التحفوي في حديقة متحف بورسعيد وملحقاتها.

### ( ج ) الحدود المنهجية

استخدمت دراسة الكتاب المنهج التجريبي الذى يعتمد على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث يتم التعرف على مدى تأثير المتغير المستقل (برنامج الأنشطة المتحفية) على المتغير التابع وهو (الابتكار) وبذلك يتم اختبار العلاقة السببية بين المتغيرات فى المجموعة التجريبية من خلال القياس القبلى والبعدى، وقد اهتمت بإجراءات الضبط التجريبي المتعلق بإجراء التجانس بين المجموعة التجريبية التى تداوم الحضور إلى المتحف ثلاثة أيام أسبوعياً والمجموعة الضابطة التى لا تتلقى برنامج الأنشطة المتحفية المقترح سواء فى فصول الروضة أو فى المتحف بالنسبة للمتغيرات الوسيطة.

ومن ثم تحددت متغيرات الدراسة على النحو التالى:

- ١ - المتغير المستقل: برنامج الأنشطة المتحفية.
- ٢ - المتغير التابع: تنمية الابتكار لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ٣ - المتغيرات الوسيطة: وهى السن والنوع (ذكور/ إناث)، الذكاء، المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وقد تم ضبط هذه المتغيرات.

### ( د ) أدوات الدراسة

- ١ - اختبار رسم الرجل لجودائف - هاريس (تصميم فاطمة حنفى ١٩٨٢).
- ٢ - اختبار التفكير الابتكارى بالأفعال والحركات لبول تورانس (إعداد محمد ثابت على الدين ١٩٨٢).
- ٣ - استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٥).
- ٤ - برنامج أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة (إعداد المؤلفة).
- ٥ - استمارة استطلاع رأى المحكمين على برنامج الأنشطة المتحفية (إعداد المؤلفة).
- ٦ - استمارة متوسطات درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج (إعداد المؤلفة).

### ( هـ ) الحدود البشرية

- تتكون عينة البحث الكلية من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال المرحلة الثانية بالروضة، بأعمار من (٤ - ٦) سنوات بنسبة ذكاء من (٩٠ - ١١٠ درجات).

- (٦٠) طفلا وطفلة من مدرسة على مبارك بمدينة بورسعيد، (٣٠) طفلا وطفلة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طفلا وطفلة في المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية تمارس برنامج الأنشطة المتحفية المتنوع في حديقة متحف بورسعيد، والمجموعتان متماثلتان في المستوى الاقتصادي والاجتماعى ونسبة الذكاء والعمر الزمنى.

#### الأساليب الإحصائية

- قيمة المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للاختبار التخصيلى القبلى والبعدى.
- اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات.

□□□